Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى غمرة الزمان ، فيخرج لنـا أشخاصاً برزت فيهم الملامح والسمات ، فجاءت كسباً للفن بل كسباً للحياة ذاتها ، لأنها تضيف إلى الأحياء أفراداً آخرين يضمن لهم التسجيل الأدبى طول البقاء .

لقد أفلتت من أديبنا الفاضل عبارة وقفت عندها لحظة متمنياً أن تـكون هى مبدأه فى التصوير الفنى لأشخاصه ؛ وذلك حين يروى عن « خيلاء » أحلامها وهى « تنظر إلى الأغصان تتأملها كيف تتداخل وكيف تتعانق ، وإلى أشكال أوراقها وصور ثمارها ؛ كان بعضها منسرحا ليناً غضا وبعضها معقداً جافاً وبعضها يمتد بظله الوارف وبعضها يسمو بجذعه الفارع ؛ حتى الأشجار لا يشبه بعضها بعضا ، وحتى الغصون لا تتساوى فى هيئتها وإن كانت فروع شجرة واحدة . . . » — فهـكذا يختلف الأحياء .

ومن الأشخاص الأحياء الذين خلقهم أستاذنا خلق فنان قدير ، « أبو العيوق — ربان السفينة — ففى صفحات قلائل أتم له الأديب خلقته الـكاملة بملامحها الفريدة ، فهو الجبان « النتّاش » الثرثار الفـكه ، الذى ينطبع حديثه بطابع خاص ، فيـكرر عبارة « نسألى طوالق وسفنى غوارق » كلما همّ أن يقرر شيئاً يقسم على صدقه ؛ كذلك وفق كل التوفيق فى صورة « طلبية » الفتاة الشرود التى تحب فتهب حياتها للحب وتـكره فلا تبالى أين تندفع مع كراهتها .